

قاعدة واسعة في معرفة الاشياء والظواهر والنظريات والمبادئ والقيم التي تساعد الانسان على حل مشكلاته ومجابهة المواقف المختلفة؛ وبهذا فالتعليم لا يقصد به تعلم المواضيع المدرسية فقط وإنما يراد به كل ما يكون سلوك الفرد المميز من خلال ما اكتسبه المتعلم من اتصاله بالبيئة ؛ وللتعليم أهمية كبيرة مستمدة من أهمية الانسان ذاته فالإنسان قيمة اجتماعية عليا والتعليم عملية اجتماعية تتخذ من قيم المجتمع وحاجاته وإمكاناته المادية والبشرية المتاحة أساساً لها.

ومن هذا الاطار تكفل الدولة حق التعليم المجاني في مختلف مراحل الدراسة للمواطنين وتجعل من التعليم الابتدائي إلزامياً وتضع الخطط والبرامج والقوانين لمحو الامية بغية تحقيق تكافؤ الفرص ونشر التعليم وربطه بأهداف التنمية ووضعه على اسس تكفل تنشئة انسان متكامل البناء علمياً وتربوياً .

يعرف التعليم بأنه " عملية منظمة تهدف إلى اكتساب الشخص المتعلم للأسس العامة البانية للمعرفة، ويتم ذلك بطريقة منظمة ومقصودة وبأهداف محددة ومعروفة " ، ويمكن القول أن التعليم هو (عبارة عن نقل للمعلومات بشكل منسق للطالب، أو أنه عبارة عن معلومات، ومعارف، وخبرات، ومهارات يتم اكتسابها من قِبل المُتَلَمِّد بطرق معينة) ، فالتعليم مصطلح يُطلق على العملية التي تجعل الفرد يتعلّم علماً محدداً أو صنعة معينة، كما أنه تصميم يساعد الفرد المُتَلَمِّد على إحداث التغيير الذي يرغب فيه من خلال علمه، وهو العملية التي يسعى المعلم من خلالها إلى توجيه الطالب لتحقيق أهدافه التي يسعى إليها وينجز أعماله ومسؤولياته.

والتَّعليم لا يربطه وقت محدد، فمن أبسط الأمثلة هو تعليم قيادة السيَّارات، حيث يتعلم المتدرب من المدرب خبرته وطريقته في قيادة السيَّارة، وتنتهي مرحلة التَّعليم عندما يتقن المتدرب عملية قيادة السيَّارة وإن لم يتقنها يحتاج إلى وقت إضافي حتى يتقنها.

*** أهمية التعليم :-**

للتعليم أهمية كبيرة وفوائد عديدة تعود على الفرد والمجتمع ككل، أهمها ما يأتي:

- (1) أدراك الإمكانيات الحقيقية : يُساعد التعليم الأفراد على إدراك نقاط القوة والضعف لديهم، ومعرفة إمكانياتهم الحقيقية، والعمل على تنميتها وتطويرها بالطرق المناسبة، وكذلك إدراك محيطهم واستكشافه وفهمه بطريقة أفضل.
- (2) تطوير المهارات المختلفة : يساعد التعليم على تطوير المهارات الأساسية عند الأفراد، مثل مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات ومهارات التفكير المنطقي، كما يؤلّد الإبداع والابتكار، ويُمكن من الوصول إلى حلول وبدائل للمشكلات المختلفة.

- (3) **أتاحة المزيد من الفرص** : يفتح التعليم آفاقاً جديدة أمام الأفراد، ويوسع مداركهم، ويمنحهم الفرصة لتجربة أمور جديدة والتعلم والاستفادة منها أيضاً.
- (4) **الاستقرار المالي** : يحصل الأفراد المتعلمون على وظائف أفضل عمومًا من الأشخاص غير المتعلمين، وبالتالي يحصلون على دخل مالي أفضل، مما يُحقق لهم الاستقرار والأمان المادي.
- (5) **تنمية وتطوير المجتمع** : يلعب التعليم بأشكاله المختلفة، سواء التعليم الثقافي أو العلمي أو غيره دورًا أساسيًا ومهماً لتطوير المجتمع ودعم نموه وازدهاره، حيث يُمكن من خلاله بناء قيم أفراد المجتمع وتسخير مهاراتهم وإمكاناتهم لتنميته.

أنواع التعليم:

تتعدد أنواع التعليم الذي يتلقاه المتعلم في مؤسسات التعليم المختلفة، ولكل نوع من أنواع التعليم منهج دراسي خاص به تبعاً للأهداف المرجوة منه، كما تنوعت المؤسسات التعليمية اعتماداً على نوع التعليم، مثلاً: توجد المدارس الأكاديمية، والمدارس المهنية وغيرها، أما الأنواع الشائعة منه فهي أربعة، وهي كالآتي:

- (1) **التعليم المهني الفني**: وهو التعليم الذي يهدف إلى تأهيل الطلبة لممارسة مهنة معينة من متطلباتها أن يكون لديهم قدرات فنية ومهنية محددة، ومن الأمثلة عليه: التعليم الزراعي، والتعليم الصناعي.
- (2) **التعليم الحرفي**: وهو التعليم الذي يهدف إلى امتلاك المتلقي حرفة معينة؛ كالغزل، والنسيج، وتصليح الأجهزة الدقيقة، ويشبه إلى حد ما التعليم المهني إلا أنه أسهل، ومدة تلقّيه أقل.
- (3) **التعليم الأكاديمي**: وهو التعليم الذي يحصل عليه المتعلمون في كافة مراحلهم الدراسية بما فيها مراحل التعليم العالي في المؤسسات التعليمية غير المهنية، وهو نوع التعليم الأكثر شيوعاً لأغلب المراحل التعليمية.
- (4) **التعليم الشامل**: وهو نوع التعليم الذي يضم التعليم الأكاديمي والمهني، فمثلاً في التعليم المهني تتواجد دورس لها علاقة باللغة والتاريخ إلى جانب الصناعة والزراعة.

* أهداف التعليم :

- 1) تعليم للجميع، يساوي بين طبقات المجتمع وفنائه ويشمل الصغار والكبار.
- 2) تعليم إلزامي ومجاني.
- 3) تعليم يعنى بالإنتاج والبيئة ويربط بين العلم والعمل في الحياة.
- 4) تعليم يضمن عدم الارتداد إلى الأمية.

ثانيا : العلاقة بين التربية والتعليم

أهم مشكلة تواجه الأمة اليوم، هي الإنسان وبنائه متصلاً بترائه وثقافته، متفاعلاً مع عصره وملتزماً بقضايا مجتمعه وأمته؛ وإذا أهمل الإنسان ونشأ بلا تربية انفصل عن جذوره، فضاع وأضاع من حوله ، وإن التقدم والرقى لا يتحقق بالسياسة ولا بالمال فحسب، بل يتحقق بالأساس، وهو إعداد الجيل الذي يُسهم في لإيجاد بنية ذاتية متطورة تعزز التقدم المنشود، وتكرس الرقى المطلوب.

وإن ما يميز أفراد مجتمع ما عن أفراد مجتمع آخر، هو ثقافة ذلك المجتمع، ونوع التربية السائدة فيه، إذ لا يميزهم غناهم أو فقرهم، ولا يتميزون بألوان عيونهم، أو أشكال أجسادهم وإنما يتميزون بالتربية التي يتلقونها، والتي تجعل منهم أشخاصاً أصحاب هوية معينة ولون محدد، وفي الحديث الشريف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله لا ينظر إلى أجسادكم ولا إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم."

فعلى سبيل المثال عندما يُذكر المجتمع الياباني هذه الأيام فإنه لا يقفز إلى الأذهان إلا العلم والتكنولوجيا والتقدم والاختراع والعمل الدؤوب، وعندما يُذكر مجتمع الصحابة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقفز إلى الذهن عصر العلم والحضارة، والتنشئة السوية والتربية الصالحة والعلاقة بينهما تعتمد على :

1. التعليم يتناول تحصيل المعرفة وزيادتها لدى الناشئ، ويتنابو غالباً الناحية العقلية، التي تمكن الفرد من اكتساب المعارف والمعلومات. أما التربية فهي عبارة عن عملية تنمية قوى المرء المختلفة، وتنمية جميع جوانب شخصيته.

- ٢ . التعليم يعد الإنسان إلى مهنة ما، أما التربية تعد الإنسان للحياة الدنيا والآخرة.
- ٣ . التعليم قد يقف عند حد معين، أو مرحلة معينة. أما التربية فهي عملية مستمرة من المهد إلى اللحد.
- 4- تعتبر التربية غاية، والتعليم وسيلة من وسائل التربية. كل عمل تعليمي جيد، لابد أن يكون له هدف تربوي جيد.
- 5- ان التعليم يعتمد على إيصال المعلومات كما هي عليه إلى طالبها ومن يريدها، فالعلم: إدراك الشيء على حقيقته، أما التربية فهي: فن وملكة وخبرة إيصال المعلومات بوجهها الصحيح إلى المتلقي.
- 6- فالتعليم قد يهدف إلى تحصيل المعرفة، أو التدريب على مهارة، أو حفظ نص، أو الاطلاع على قانون رياضي أو طبيعى، أما التربية فتهدف الى تنمية الإحساس بالذوق والجمال في الكون وتربية الضمير والوجدان وتنمية الإرادة الحرة الواعية وتعديل أنماط السلوك البشري.
- 7- وإذا كانت التربية أداة التغيير، والتعليم أداة البناء، فكلاهما يسعى للمستقبل الأفضل، والتعليم جزء ووسيلة من أجزاء ووسائل التربية، إذ إن مدلول التعليم موضوع معين، أما التربية فمدلولها شامل عام.
- وبالتالي فإن العلاقة بين التربية والتعليم علاقة تلازم، وعموم وخصوص، والعلم جسد، والتربية روح هذا الجسد، فالتعليم جزء من التربية، والتربية عامة شاملة، ولا يمكن الفصل بينهما .

ثالثاً: أوجه الشبه والاختلاف والعلاقة بين التعليم والتعلم والتدريس

يختلط الأمر على الكثير من المدرسين والطلاب في بعض المصطلحات التربوية كالـتعليم والتعلم والتدريس، والملاحظ للكتابات النفسية والتربوية يتبين عمومية وشمول مصطلح التعليم عن مصطلح التدريس.

فمصطلح التعليم يقصد به عملية مقصودة أو غير مقصودة تتم داخل المدرسة أو خارجها في أي وقت ويقوم بها المدرس أو غير المدرس.